وهم لابن عَدي!

بقلم: خالد الحايك.

ذكر ابن عدي في ((الكامل)) (٢٠٦/٧): (يحيى بن المتوكل الباهلي مولى آل عمر، مديني يكنى أبا عقيل، وكان حذَّاءً ضعيفاً).

ثم **قال: سـمعتُ ابن حماد يقول: قال السـعدي: "أبو عقيل الثقفي أحاديثه منكرة"** انتهى.

قلت: وهذا وهم منه - رحمه الله - من وجهين:

الأول: أن ما قاله السعدي ليس في يحيى بن المتوكل أبي عقيل.

ولا أدري كيف غفل ابن عدي عن قول السـعدي: "أبو عقيل الثقفي"! ويحيى بن المتوكل ليس بثقفي.

الثاني: أن السعدي لم يضعّف أبا عقيل الثقفي، وإنما قال في ترجمة ((عبدالله بن يزيد)): "عبدالله بن يزيد الذي يروي عنه أبو عقيل الثقفي أحاديثه منكرة حديثه في الراسخين في العلم حديث معضل". [أحوال الرّجال: ص١٦٣].

والعجب من ابن عدي، فإنه نقل هذا الذي قاله السـعدي في كتابه في ترجمة "عبدالله بن يزيد" (٢٣٧/٤) قال: "عبدالله بن يزيد. سـمعت ابن حماد يقول: عبدالله بن يزيد الذي يروي عنه أبو عقيل الثقفي أحاديثه منكرة، قاله السـعدي. وهذا الذي حكاه عن السعدي لا أقف على معرفة ذلك".

قلت: فكأن الذي نقله عن السـعدي في ترجمة يحيى المتقدمة كتبه من حفظه، فوهم - رحمه الله -.

وأبو عقيل الثقفي هذا اســـمه عبدالله بن عقيل وهو ثقة. والذي أحاديثه منكرة هو عبدالله بن يزيد.

قال البخاري في ((التاريخ الكبير)) (١٥٨/٥): "عبدالله بن عقيل أبو عقيل الثقفي عن يزيد بن سنان الرهاوي.

قال أبو جعفر: حدثنا هاشــم بن القاســم قال: حدثنا أبو عقيل الثقفي عن عبدالله بن يزيد عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس عن عطية السعدي رضــي الله عنه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به البأس".

وقال في (٢٢٩/٥): "عبدالله بن يزيد عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس. روى عنه عبدالله بن عقيل".

وقال ابن أبي حاتم في ((الجرح والتعديل)) (٢٠٠/٥): "عبدالله بن يزيد. روى عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس. روى عنه أبو عقيل عبدالله بن عقيل الثقفي ومحمد بن سعد الأنصاري. سمعت أبي يقول ذلك".

٢٠٠٩/٣/٢٠م.